

التقدير الإحصائي لدوال الإنفاق الإستهلاكي للحبوب ومنتجاتها في ريف وحضر مصر

د/ محمود عزت عبد اللطيف

باحث بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - وزارة الزراعة.

مقدمة

تعتبر الحبوب من أهم الحاصلات الحقلية التي توليها الدولة أهمية خاصة حيث تعتبر مصدر غذائي هام ورئيسي لكافة طبقات الشعب ، حيث تستخدم في إنتاج الدقيق والخبز والمكرونه ، بالإضافة إلى أهمية المنتج الثانوي كمصدر رئيسي لعلف الحيوان، وتكمن مشكلة الحبوب في إنخفاض قدرة الإنتاج المحلي على مواجهة الاحتياجات الاستهلاكية المتزايدة نتيجة الزيادة المضطربة للسكان التي تلتهم الزيادة في الإنتاج وهذا ما تعنيه فجوة الحبوب الغذائية إذ تعتبر من المؤشرات الدالة على القصور في مستوى الإداء الإقتصادي ويعتبر من ضمن أسباب ضعف الأداء التنموي الزراعي وتخلف بعض المناطق فيما بينهما.

ويحتاج الإستهلاك الفردي إلى ترشيد واعي يحقق الإستخدام الأمثل للموارد، ويمد الفرد باحتياجاته الصحية من الغذاء، وفي حدود مستوى الدخل المتاحة ،حيث بلغ متوسط الدخل السنوي للأسرة نحو ٤٤,٢ ألف جنيه عام ٢٠١٥ ، في حين بلغ متوسط الإنفاق الكلي السنوي للأسرة نحو ٣٦,٧ ألف جنيه تنقسم الى ٣٤,٩ ألف جنيه كمتوسط للإنفاق الإستهلاكي السنوي للأسرة كما بلغ نحو ١,٨ ألف جنيه كمتوسط الإنفاق غير الإستهلاكي السنوي للأسرة ، وعند توزيع هذا الانفاق على مستوى الريف والحضر فإن متوسط الإنفاق الكلي السنوي للأسرة في الحضر بلغ نحو ٤٢,٥ ألف جنيه بينما بلغ نحو ٣١,٨ في الريف^(١).

مشكلة البحث

شهدت الفترة الأخيرة كثيرا من التغيرات الإقتصادية التي اثرت في الدخل وبالتالي اثرت على مستويات الإنفاق الغذائي وغير الغذائي مما ينتج عنه تغيرات في النمط الغذائي من سلعة إلى أخرى ومكان إلى آخر وتكمن مشكلة الدراسة في مدى الإختلاف والتباين الذي حدث في نمط السلوك الإستهلاكي الغذائي المصري بصفة عامة وما بين الريف والحضر بصفة خاصة والذي يرجع بالدرجة الأولى الى التفاوت الواسع في بين توزيع الدخل لدى افراد المجتمع، وبالرغم من أهمية الحبوب ومنتجاتها كونها سلع إستراتيجية ولها قيمة غذائية عالية إلا أن تغيرات الوضع الإقتصادي وإنخفاض مستويات الدخل لدى الأفراد أدت بطبيعتها إلى إنخفاض المنفق على الغذاء الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر بطبيعة الحال على تفاوت أوضاع الغذاء فيما بينها ، مما يسهم في استمرار تدنى الأوضاع المعيشية لسكان الريف ومن ثم اوضاع التنمية الإقتصادية بوجه عام ويزداد هذا الموقف تعقيدا بالنسبة لاستهلاك الحبوب بصفة خاصة حيث انخفاض مرونة الطلب السعرية الى مستويات منخفضة للغاية لكونها على رأس السلع الغذائية الضرورية.

هدف وأهمية البحث

استهدف البحث التعرف على الإختلافات الحادثة لنمط السلوك الإستهلاكي الغذائي وذلك من خلال التقدير الإحصائي للدوال الإنفاقية الإستهلاكية للحبوب ومنتجاتها وإستخراج المرونات الإنفاقية من واقع ابحاث ميزانية الأسرة لأعوام ٢٠١٠، ٢٠١٣، ٢٠١٥ ، ومدى ضرورة الحبوب ومنتجاتها بالنسبة للريف والحضر، ومدى التغيرات في مستويات الإنفاق الإستهلاكي الغذائي في كل من الريف والحضر ، ومن ثم التعرف على آثار البرامج والسياسات للنمط الإستهلاكي الغذائي بين الريف والحضر ، بالإضافة للتعرف على المناطق الأكثر تأثرا بهذة البرامج والسياسات ومحاولة الخروج بنتائج وتوصيات تفيد متخذى القرار وواضعى السياسات الاقتصادية لتجنب وعلاج الفئات الأكثر ضررا ببعض المناطق في مصر .

(١) المؤشرات العامة لبحث ميزانية الاسرة لعام ٢٠١٥ .

إعتمد البحث على أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي وذلك باستخدام أساليب القياس والتقدير والتحليل المقارن لنتائج أبحاث ميزانيه الأسرة لأعوام ٢٠١٠ - ٢٠١٣ - ٢٠١٥ ، وتم الإستعانة ببعض الطرق الإحصائية والتحليلية الكمية لإختبار الفروق الإحصائية بين الريف والحضر باستخدام اختبار (T) ، بالإضافة إلى الأساليب الإيكينومترية والمتمثلة فى أسلوب الإنحدار البسيط واسلوب الإنحدار المرحلى فى تقدير بعض النماذج ،وتقدير الدوال الإنفاقية الإستهلاكية لكل من الريف والحضر ، واعتمد البحث على عدة مصادر للبيانات منها وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الإقتصادية، الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بالإضافة إلي بيانات أبحاث ميزانيه الأسرة لأعوام ٢٠١٠ - ٢٠١٣ - ٢٠١٥ ، بالإضافة للدراسات والأبحاث ذات الصلة بالموضوع.

الدوال الإنفاقية الإستهلاكية للفرد من الحبوب ومنتجاتها من أبحاث ميزانيه الأسرة لأعوام ٢٠١٠ - ٢٠١٣ - ٢٠١٥ :

تناول تقدير دوال الإنفاق الإستهلاكي للحبوب ومنتجاتها باستخدام الأسس العلمية التي قامت عليها منحنيات انجل للإنفاق الإستهلاكي، ويقصد بمنحنى إنجل لسلعة ما مختلف الكميات التي يقبل المستهلك على شرائها عند المستويات المختلفة من الدخل مع بقاء باقي المتغيرات على حالها دون تغير، كما أشار أرنست إنجل (Engle) إلى أنه كلما زاد دخل الأسرة أو الفرد إنخفض نسبة المنصرف على الطعام وزادت نسبة الإنفاق على الأغراض الأخرى غير البيولوجية مثل التعليم والسكن والترفيه والمواصلات وغير ذلك.

وتعتبر أبحاث ميزانية الأسرة ، مثل أبحاث الإنفاق والإستهلاك لأعوام ٢٠١٠ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٥ من أنسب البيانات المستخدمة في هذا الغرض لما تتميز به عن غيرها من البيانات الخاصة بالسلاسل الزمنية في إمكانية افتراض ثبات كافة المتغيرات المحددة للإستهلاك فيما عدا متغير جملة الإنفاق، وعندئذ يمكن قياس درجة الإستجابة في الكمية المستهلكة من الحبوب بالنسبة للتغيرات في جملة الإنفاق، وبالتالي تقدير المرونات الإنفاقية للسلعة محل الدراسة والتي تعرف في هذه الحالة " بالمرونات الإنفاقية" هذا وقد تم استخدام الصور الرياضية الخطية والتربيعية لتقدير العلاقة الإنفاقية ، وتقدير المرونات الإنفاقية للحبوب للريف والحضر باستخدام بيانات أبحاث ميزانية الأسرة لأعوام ٢٠١٠ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٥ .

وبدراسة الدوال الإنفاقية الإستهلاكية للحبوب ومنتجاتها على مستوى ريف وحضر مصر تبين وجود إختلافات فى أنماط الإستهلاك والإنفاق الإستهلاكي بين ريف وحضر مصر، وقد يرجع ذلك إلى النطاق الجغرافي والمكاني والذي يتولد عنه العديد من الصفات والخصائص التي تؤثر على السكان، وتصنع مجموعة من العادات والتقاليد المرتبطة بهذا النطاق، والتي تولدت أساساً اعتماداً على مجموعة من العوامل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والتاريخية والطبيعية المرتبطة بكل نطاق على حدة.

ولما كان الإنفاق الإستهلاكي الكلى للفرد يؤثر فى إنفاقه على مختلف السلع والخدمات، وهو العامل الرئيسي المحدد لطبيعة العلاقة بين هذا الإنفاق الإستهلاكي الكلى وذلك الإنفاق أو الإستهلاك الجزئي، فإن واقع الحال يشير إلى أن طبيعة هذه العلاقة ودرجة تأثيرها والتي تختلف من الريف إلى الحضر بالإضافة إلى العوامل المرتبطة على حد سواء، واعتماداً على هذه الفرضيات الأساسية، تم صياغة النماذج الرياضية المعبرة عن الدوال الإنفاقية الإستهلاكية التي توضح درجة التحضر كالتالي:

$$y_i = a + b_1x + b_2D_i + U_i$$

حيث: y_i : متوسط إنفاق إستهلاكي للفرد من سلعة معينة

X : إجمالي الإنفاق الإستهلكي السنوي للفرد على مختلف السلع الغذائية .

D_i : متغير انتقالي يعكس درجة التحضر حيث يأخذ القيمة (١) للحضر، القيمة (صفر) للريف .

اولاً- التقدير الإحصائي للدوال الإنفاقية الإستهلاكية للفرد للحبوب ومنتجاتها في ريف وحضر مصر لبحث ميزانية الأسرة لعام (٢٠١٠):

أ- الدالة الإنفاقية الإستهلاكية للحبوب ومنتجاتها :

بدراسة العلاقة بين إجمالي الإنفاق السنوي للفرد على السلع الغذائية والإنفاق الإستهلاكي للفرد السنوي على الحبوب ومنتجاتها في الحضر والريف باستخدام الصورة اللوغارتمية التي أعطت أفضل النتائج من الصور الرياضية الأخرى في التعبير عن طبيعة العلاقة.

وتشير النتائج الموضحة بجدول (١) إلى أهمية العوامل التي يعكسها إجمالي الإنفاق الإستهلاكي السنوي للفرد في تفسير التغيرات التي انتابت الإنفاق الفردي على الحبوب ومنتجاتها في الحضر والريف والخاصة ببحث ميزانية الأسرة بالعينة لعام (٢٠١٠) حيث ثبتت المعنوية الإحصائية للعوامل التي يشرحها إجمالي الإنفاق السنوي ، وذلك عند مستويات المعنوية المألوفة، كما يشير معامل التحديد إلى أن حوالي ٩١% ، ٦٥% ، ٨٨% من التغير في الإنفاق الفردي للحبوب ومنتجاتها ترجع إلى التغيرات في الإنفاق الكلي السنوي للفرد في الريف والحضر والجمهورية على الترتيب ، كما ثبتت معنوية قيمة F المحسوبة وهو ما يعنى ملائمة النموذج الرياضي للصور الخطية المستخدمة لدراسة الدالة الإنفاقية للحبوب ومنتجاتها.

جدول (١) التقدير الإحصائي لدوال الإنفاق الإستهلاكي للفرد للحبوب ومنتجاتها في مصر من بحث الإنفاق والإستهلاك لعام (٢٠١٠)

F	R ²	المعادلة	الدالة
174.5	0.91	$\text{Lny}_1 = -1.1 + 0.9\text{Ln}x$ (13.2)**	الدالة الإنفاقية للفرد في الريف
26.7	0.65	$\text{Lny}_2 = -2.3 + 1.04\text{Ln}x$ (5.2)*	الدالة الإنفاقية للفرد في الحضر
137.2	0.88	$\text{Lny}_3 = -0.7 + 0.8\text{Ln}x$ (11.7)**	الدالة الإنفاقية للفرد على مستوى الجمهورية
79.6	0.81	$\text{Lny}_4 = 1.3 + 0.9 \text{Ln} x + 0.14D$ (12.56)** (3.44)*	تأثير درجة التحضر على الدالة الإنفاقية

($\hat{Y}_1, \hat{Y}_2, \hat{Y}_3, \hat{Y}_4$) القيمة التقديرية للإنفاق الفردي السنوي بالجنية في ريف أو حضر مصر على الحبوب ومنتجاتها ،
 $x =$ إجمالي الإنفاق الفردي السنوي بالجنيه على مختلف السلع الغذائية، D: مغير انتقالي يعبر عن درجة التحضر،
 حيث يأخذ القيمة (واحد) للحضر، والقيمة (صفر) للريف.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء بحث الإنفاق والستهلاك عام ٢٠١٠.

ويتقدير المرونة الإنفاقية للحبوب ومنتجاتها في الريف ، والحضر ، والجمهورية في جدول (١) تبين أنها بلغت نحو ٠,٩ ، ٠,٤ ، ٠,٨ ، على الترتيب، وهنا يتضح من نتائج المرونات ان الإنفاق على الحبوب بمختلف انواعها في الريف يختلف عنه في الحضر ، حيث يرجع لإرتفاع مستويات الدخل في الحضر عنه في الريف ، الأمر الذي يعطى مبررا لسكان الحضر بالتنوع بشكل اكبر للإنفاق على منتجات الحبوب بشتى أشكالها وانواعها التي تحتاج إلى مستوى معيشى أعلى عنه في الريف حيث ان إنخفاض مستويات الدخل في الريف تجعل سكان الريف ليس لديهم الإختيار بين منتجات الحبوب حيث ان الإنفاق على الحبوب ومنتجاتها في الريف يتركز في الإنفاق على القمح ودقيقه والخبز والارز وهذا بعكس الحضر الذي لديه من الإختيار والتنقل في الإنفاق ببين منتجات عديدة للحبوب من معجنات و ارز وخبز بمختلف اشكاله وهذا ما يجعل ان مرونة الحضر اكبر من الواحد الصحيح عنه في الريف الذي تقل عن الواحد .

ب- التقدير الإحصائي لتأثير درجة التحضر لدوال الإنفاقية الإستهلاكية للحبوب ومنتجاتها:

وعند إعادة تقدير الدالة الإنفاقية الإستهلاكية للحبوب ومنتجاتها بعد إضافة المتغير الإنتقالي الذي يعبر عن التحضر كانت النتائج كما بالجدول رقم (١)، وبالتعويض عن قيمة المتغير الإنتقالي بالقيمة (١) في الحضر، القيمة (صفر) في الريف، تبين أن:

التقدير الإحصائي لدوال الإنفاق الاستهلاكي للحبوب ومنتجاتها في ريف وحضر مصر ٢٠٠٨

انه بطبيعة الحال فإن الجزء الثابت في المعادلة يتضمن تأثير التحضر، كما أن تأثير إختلاف المكان إنما يعكس في قيمة الثوابت، وهو ما يظهر الزيادة الحادثة في نسبة الإنفاق علي الحبوب ومنتجاتها في الحضر عنه في الريف، وهو ما يظهر في انتقال الدالة الإنفاقية بأكملها إلى اعلى بتأثير التحضر، في الوقت الذي تزداد فيه قيمة هذا الثابت بتأثير التحضر، حيث ان الإنفاق على الحبوب ومنتجاتها في الحضر يزداد عنه في الريف، والذي قد يرجع إلي إرتفاع المستوى العام للدخول في الحضر عنه في الريف .

ثانيا- التقدير الإحصائي للدوال الإنفاقية الاستهلاكية للفرد للحبوب ومنتجاتها في ريف وحضر مصر لبحث ميزانية الأسرة لعام (٢٠١٣):

أ- الدالة الإنفاقية الاستهلاكية للحبوب :

بدراسة العلاقة بين إجمالي الإنفاق السنوي للفرد على السلع الغذائية وإنفاق الفرد السنوي على الحبوب ومنتجاتها في الريف والحضر وإجمالي الجمهوريه بإستخدام الصورة اللوغارتمية التي أعطت أفضل النتائج من الصور الرياضية الأخرى في التعبير عن طبيعة العلاقة.

وتشير النتائج الموضحة بجدول (٢) إلى أهمية العوامل التي يعكسها إجمالي الإنفاق السنوي للفرد في تفسير التغيرات التي انتابت الإنفاق الفردي على الحبوب ومنتجاتها في الريف والحضر والخاصة ببحث ميزانية الأسرة بالعينة لعام (٢٠١٣) حيث ثبتت المعنوية الإحصائية للعوامل التي يشرحها إجمالي الإنفاق السنوي ، وذلك عند مستويات المعنوية المألوفة، كما يشير معامل التحديد إلى أن حوالي ٢٣% ، ٧٨% ، ٩٨% من التغير في الإنفاق الفردي للحبوب ترجع إلى التغيرات في الإنفاق الكلي السنوي للفرد في الريف والحضر والجمهوريه على الترتيب ، كما ثبتت معنوية قيمة F المحسوبة وهو ما يعنى ملائمة النموذج الرياضي للصور الخطية المستخدمة لدراسة الدالة الإنفاقية الاستهلاكية للحبوب .

وبتقدير المرونة الإنفاقية للحبوب ومنتجاتها في الريف والحضر والجمهوريه ، تبين أنها بلغت نحو ٠,٤ ، ١,١ ، ٧,٠ ، على الترتيب، وهو ما يعنى أن الحبوب ومنتجاتها من السلع الضرورية جداً في الريف عنه في الحضر، وهو ما يعنى مدى ضرورة هذه السلعة وأهميتها بالنسبة للنمط الغذائي بالريف بشكل اكبر عنه في الحضر والذي يبين انه مع مرور الوقت تتخفف مستويات الدخل الحقيقية في مصر والتي تنعكس بشكل اوضح في الريف عنه في الحضر نظرا لان عوامل التضخم والسكان تتحملها اكثر المستويات ذات الدخل المنخفضة والتي تتمركز بشكل كبير في الريف عنه في الحضر حيث زادت المرونة الانفاقية لعام ٢٠١٣ عنه لعام ٢٠١٠ ، الامر الذي يوضح الانتقال بشكل اكبر بين منتجات الحبوب باشكالها وانواعها المختلفة عنه في الاعوام السابقة .

جدول (٢) التقدير الإحصائي لدوال الإنفاق الاستهلاكي للفرد من الحبوب ومنتجاتها في مصر من بحث

الإنفاق والإستهلاك لعام (٢٠١٣)

F	R ²	المعادلة	الدالة
5.4	0.23	$\text{Ln}y_1 = 2.4 + 0.4 \text{Ln}x$ (2.3)*	الدالة الإنفاقية للفرد في الريف
63	0.78	$\text{Ln}y_2 = -3.3 + 1.1 \text{Ln}x$ (8.1)**	الدالة الإنفاقية للفرد في الحضر
16.9	0.98	$\text{Ln}y_3 = 0.09 + 0.7 \text{Ln}x$ (4.1)*	الدالة الإنفاقية للفرد على مستوى الجمهورية
25.9	0.60	$\text{Ln}y_4 = 1.2 + 0.9 \text{Ln}x + 0.2 D$ (7.013)** (2.65)*	تأثير درجة التحضر على الدالة الإنفاقية

($\hat{Y}_1, \hat{Y}_2, \hat{Y}_3, \hat{Y}_4$) القيمة التقديرية للإنفاق الفردي السنوي بالجنية في ريف أو حضر مصر على الحبوب ومنتجاتها ،

x = إجمالي الإنفاق الفردي السنوي بالجنيه على مختلف السلع الغذائية، D: مغير انتقالي يعبر عن درجة التحضر،

حيث يأخذ القيمة (واحد) للحضر، والقيمة (صفر) للريف.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء بحث الإنفاق والاستهلاك عام ٢٠١٣.

ب- التقدير الإحصائي لتأثير درجة التحضر للدوال الإنفاقية الإستهلاكية للحبوب ومنتجاتها:

وعند إعادة تقدير الدالة الإنفاقية الإستهلاكية للحبوب ومنتجاتها بعد إضافة المتغير الإنتقالي الذي يعبر عن التحضر كانت النتائج كما بالجدول رقم (٢)، وبالتعويض عن قيمة المتغير الإنتقالي بالقيمة (١) في الحضر، القيمة (صفر) في الريف، وبطبيعة الحال فإن الجزء الثابت في المعادلة يتضمن تأثير التحضر، كما أن تأثير إختلاف المكان ينعكس في قيمة الثوابت، وهو ما يظهر الزيادة في نسبة الإنفاق على الحبوب في الحضر عنه في الريف، وبالتالي إنتقال الدالة الإنفاقية بأكملها إلى أعلى بتأثير التحضر، في الوقت الذي تزداد فيه قيمة هذا الثابت بتأثير التحضر، حيث أن الإنفاق على الحبوب في الحضر يزداد عنه في الريف ، والذي قد يرجع إلي إرتفاع المستوى العام للدخول في الحضر عنه في الريف .

ثالثاً- التقدير الإحصائي للدوال الإنفاقية الإستهلاكية للفرد من الحبوب ومنتجاتها لبحث ميزانية الأسرة لعام (٢٠١٥):

أ- الدالة الإنفاقية الإستهلاكية للحبوب ومنتجاتها:

بدراسة العلاقة بين إجمالي الإنفاق السنوي للفرد على السلع الغذائية وإنفاق الفرد السنوي على الحبوب ومنتجاتها في الريف والحضر وإجمالي الجمهورية بإستخدام الصورة اللوغارتمية التي أعطت أفضل النتائج من الصور الرياضية الأخرى في التعبير عن طبيعة العلاقة.

وتشير النتائج الموضحة بجدول (٣) إلى أهمية العوامل التي يعكسها إجمالي الإنفاق السنوي للفرد في تفسير التغيرات التي انتابت الإنفاق الفردي على الحبوب ومنتجاتها في الريف والحضر والخاصة ببحث ميزانية الأسرة بالعينة لعام (٢٠١٥) حيث ثبتت المعنوية الإحصائية للعوامل التي يشرحها إجمالي الإنفاق السنوي ، وذلك عند مستويات المعنوية المألوفة، كما يشير معامل التحديد إلى أن حوالي ٨٠% ، ٩٥% ، ٩١% من التغير في الإنفاق الفردي للحبوب ترجع إلى التغيرات في الإنفاق الكلي السنوي للفرد في الريف والحضر والجمهوريه على الترتيب ، كما ثبتت معنوية قيمة F المحسوبة وهو ما يعنى ملائمة النموذج الرياضي للصور اللوغارتمية المستخدمة لدراسة الدالة الإنفاقية للحبوب .

وبتقدير المرونة الإنفاقية للحبوب ومنتجاتها في الريف والحضر والجمهورية ، تبين أنها بلغت نحو ٠,٧ ، ٠,٨ ، ٠,٧ على الترتيب، وهو ما يعنى أن الحبوب ومنتجاتها من السلع الضرورية حيث لا تختلف كثيراً لكل من الريف والحضر، وهو ما يعنى مدى ضرورة هذه السلعة وأهميتها بالنسبة للنمط الغذائي سواء بالريف أو الحضر وكذلك بالنسبة لمختلف الفئات الإنفاقية سواء الفئات المنخفضة منها أو المرتفعة، كما يتبين ان لعامل التضخم والسكان في عام ٢٠١٥ الأثر السلبي على مستويات الإنفاق على الحبوب ومنتجاتها سواء في الريف أو الحضر على حد سواء .

جدول(٣) التقدير الإحصائي لدوال الإنفاق الإستهلاكي للفرد للحبوب ومنتجاتها في مصر من خلال بحث

الإنفاق والإستهلاك لعام (٢٠١٥)

F	R ²	المعادلة	الدالة
71.2	0.80	$\text{Lny}_1 = 0.5 + 0.7 \text{Ln}x$ (8.42)**	الدالة الإنفاقية للفرد في الريف
373	0.95	$\text{Lny}_2 = 4.7 + 0.8 \text{Ln}x$ (19.3)**	الدالة الإنفاقية للفرد في الحضر
193.1	0.91	$\text{Lny}_3 = 0.3 + 0.70 \text{Ln}x$ (13.9)**	الدالة الإنفاقية للفرد على مستوى الجمهورية
172.8	0.90	$\text{Lny}_4 = 0.5 + 0.8 \text{Ln}x + 0.05 D$ (18.5)** (3.1)*	تأثير درجة التحضر على الدالة الإنفاقية

($\hat{Y}_1, \hat{Y}_2, \hat{Y}_3, \hat{Y}_4$) القيمة التقديرية للإنفاق الفردي السنوي بالجنية في ريف أو حضر مصر على الحبوب ومنتجاتها ،
 x = إجمالي الإنفاق الفردي السنوي بالجنيه على مختلف السلع الغذائية، D: مغير انتقالي يعبر عن درجة التحضر،
 حيث يأخذ القيمة (واحد) للحضر، والقيمة (صفر) للريف.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء بحث الإنفاق والستهلاك عام ٢٠١٣.

ب- التقدير الإحصائي لتأثير درجة التحضر للدوال الإنفاقية الاستهلاكية للحبوب ومنتجاتها:

وعند إعادة تقدير الدالة الإنفاقية الاستهلاكية للحبوب ومنتجاتها بعد إضافة المتغير الإنتقالي الذي يعبر عن التحضر كانت النتائج كما بالجدول رقم (٣)، وبالتعويض عن قيمة المتغير الإنتقالي بالقيمة (١) في الحضر، القيمة (صفر) في الريف، تبين أنه بطبيعة الحال فإن الجزء الثابت في المعادلة يتضمن تأثير التحضر، كما أن تأثير إختلاف المكان ينعكس في قيمة الثوابت، وهو ما يظهر الزيادة في نسبة الإنفاق الاستهلاكي علي الحبوب في الحضر عنه في الريف، ولكن الزيادة تكاد تكون محدودة وقد ترجع الى عاملي التضخم والسكان وبالتالي جاءت نتائج التحضر تختلف عن مثيلتها في عامي ٢٠١٠، ٢٠١٣ .

رابعا: استخدام نتائج البحث في محاولات لوضع بعض مقترحات السياسات الإنفاقية للحبوب ومنتجاتها في مصر لعام ٢٠١٥ :

إن إجراء أي سياسة إقتصادية قد تؤثر بشكل كبير علي نتائج المتغيرات الخاصة بالإستهلاك ، والأهم من إتخاذ القرار بشأن سياسة ما هو إختيار إجراء تلك السياسة للوصول إلي القرار المناسب بتنفيذ أو عدم تنفيذ تلك السياسة، فمثلاً إذا كانت السياسة الإقتصادية تلك هي تحقيق قدر معين من الإنفاق علي السلع الغذائية وليكن ٥%، ١٠%، ١٥% وأخيراً ٢٠% علي الترتيب فما هي نسبة الإنفاق المتوقعه في ضوء نتائج مرونة الإنفاق الاستهلاكي للفرد في جمهورية مصر العربية لبحث الإنفاق والإستهلاك لعام ٢٠١٥ .

ويوضح الجدول رقم (٤) النتائج التي تم التوصل إليها والناجمة لنسب مختلفة من الإنفاق الفردي علي السلع الغذائية وأثر هذه السيناريوهات علي متوسط الإنفاق الفردي من الحبوب، يتضح من الجدول (٤) أنه بتحقيق مستويات مختلفة من الإنفاق علي السلع الغذائية علي مستوى الفرد حتي ولو كانت بنسب معقولة ، سوف ينعكس بالضرورة علي معدلات الإنفاق الاستهلاكي علي الحبوب علي مستوى كل من ريف وحضر مصر ، فمثلا عند افتراض ٥% زيادة في الإنفاق الاستهلاكي الفردي من السلع الغذائية ، فان ذلك سوف يؤدي إلي مستويات منخفضة من الانفاق على الحبوب ليصل إلي ٣,٥% في الريف ، ٤,٥% في الحضر لعام ٢٠١٥ ، ويرجع ذلك لتأثير درجة التحضر .

في حين أنه بزيادة الإنفاق الفردي من السلع الغذائية لتصل إلي ١٠% سيؤدي إلي إرتفاع اكثر يصل نحو ٧% بما يمثل الضعف في الريف ، ١% في الحضر لنفس العام ، في حين أن زيادة الإنفاق الفردي من السلع الغذائية ليصل إلي ١٥% سيؤدي إلي إرتفاع أكثر في الإنفاق على الحبوب في الريف ليصل بنحو ١٠,٥% ، ١٢% في حضر مصر لعام ٢٠١٥ وهذا ما يتفق والمنطق الاقتصادي حيث بزيادة مستويات الإنفاق على السلع الغذائية سوف ينعكس على الإنفاق على الحبوب بصورة إيجابية نظرا لضرورة السلعة للمستهلك ، ولكن معدلات الزيادة في الإنفاق تكون مرتفعة في الحضر عنها في الريف بشكل ملحوظ نظرا لتأثير عامل التحضر الذي ينعكس في الإنتقال والتنوع في الإنفاق على شتى منتجات الحبوب بدءا من القمح والارز وصولا الى البسكوتات والفيينو بإختلاف اشكاله وجميع المعجنات بمختلف صورها وجودتها واسعارها، وأخيراً فان زيادة الإنفاق الفردي من السلع الغذائية ليصل إلي ٢٠% سيؤدي إلي إرتفاع في الإنفاق على الحبوب في الريف ليصل بنحو ١٤% لعام ٢٠١٥ ، وحوالي ١٦% في الحضر لنفس العام.

كما توضح النتائج المتحصل عليها من الجدول (٤) ان مستويات الإنفاق المتوقعة على الحبوب ومنتجاتها في مصر جاءت متطابقه لنتائج مستويات الإنفاق المتوقعة على الحبوب في الريف الامر الذي قد يرجع الى أن معظم سكان مصر يتمركزون في الريف ، بالإضافة إلى أن سكان الريف يعانون من مستويات منخفضة من الدخل تصل إلى الفقر ، الامر الذي يجعلهم ليس لديهم من الإختيار او الفرص للإنفاق على الحبوب سوى الإنفاق على الحبوب في صورته الارز او القمح ، بينما يختلف نظيره في الحضر مما يتيح امام الفرد التنوع والاختيار بين مختلف منتجات الحبوب ومنتجاتها او بدائلها من قمح و ارز وخبز ومخبوزات

بشتى انواعها وجودتها واسعارها مما يجعل المرونة الإنفاقية تتعدى الواحد الصحيح فى عامى ٢٠١٠ ، ٢٠١٣ .

جدول (٤) التوقع بنسب الإنفاق الفردى من الحبوب ومنتجاتها فى ريف وحضر الجمهورية فى ضوء

سيناريوهات للتوقع بإختلاف نسب الإنفاق على الطعام والشراب من خلال بحث ميزانية الاسرة لعام ٢٠١٥

البيان	5%	10%	15%	20%
ريف	3.5%	7%	10.5%	14%
حضر	4.5%	1%	12%	16%
جمهورية	3.5%	7%	10.5%	14%

المصدر: (١) جمعت وحسبت من نتائج البحث بالجدول رقم (٣) لبحث ميزانية الاسره لعام ٢٠١٥ .

الملخص

تعتبر الحبوب من أهم الحاصلات الحقلية التي توليها الدولة أهمية خاصة حيث تعتبر مصدر غذائي هام ورئيسي لكافة طبقات الشعب ، وتمثلت مشكلة البحث فى الإختلاف والتباين الذى حدث فى نمط السلوك الإستهلاكى الغذائى المصرى بصفة عامة وما بين الريف والحضر بصفة خاصة ، واستهدف البحث فى التعرف على مدى الإختلافات فى نمط السلوك الإستهلاكى الغذائى ، ومدى التغيرات فى مستويات الإنفاق الإستهلاكى الغذائى فى كل من الريف والحضر فى مصر، واستهدف البحث التعرف على مدى إمكانية التعرف على الإختلافات الحادثة لنمط السلوك الإستهلاكى الغذائى ، ومدى ضرورة الحبوب ومنتجاتها بالنسبة للريف والحضر فى مصر، ومدى التغيرات فى مستويات الإنفاق الإستهلاكى الغذائى فى كل من الريف والحضر ، ومن ثم التعرف على آثار البرامج والسياسات للنمط الإستهلاكى الغذائى بين الريف والحضر ،بالإضافة للتعرف على المناطق الأكثر تأثرا بهذة البرامج والسياسات .

وقد أسفرت أهم نتائج البحث فيما يلى :

- تبين من خلال دراسته الدوال الإنفاقية الإستهلاكية للحبوب ومنتجاتها على مستوى ريف وحضر مصر، وجود اختلافات فى أنماط الإستهلاك والإنفاق الإستهلاكى بين ريف وحضر مصر لبحثى ٢٠١٠ ، ٢٠١٣ حيث بتقدير المرونات الإنفاقية لهذين الباحثين تبين ان مرونة الإنفاق للحضر تتعدى الواحد الصحيح عنه فى الريف ، وقد يرجع ذلك إلى إختلاف النطاق الجغرافى والمكاني والذى يتولد عنه العديد من الصفات والخصائص التى تؤثر على سلوك السكان سواء فى الحضر أو الريف، حيث أن الإختيار بين منتجات الحبوب بمختلف اشكالها وجودتها واسعارها بدءا من القمح والارز وصولا للمعجنات بمختلف اشكالها وغيرها من منتجات الحبوب يكون كبيرا امام سكان الحضر عنه فى الريف والذى يرجع الى عامل التحضر ، وهذا بعكس سلوك مستهلكى الحبوب فى الريف وهو ما ينعكس فى نتائج المرونات الإنفاقية فى ريف وحضر مصر لعام ٢٠١٥ ،التي توضح انه لا يوجد تقريبا إختلافات فى سلوك سكان حضر وريف مصر على الحبوب ومنتجاتها ، والتي قد ترجع الى عاملى التضخم والسكان ، وهما ذو أثر سلبي على مستويات الإنفاق على السلع الغذائية بصفة عامة ، وعلى الإنفاق على الحبوب بصفة خاصة فى ريف وحضر مصر على حد سواء.

- وتبين من نتائج البحث أن مستويات الإنفاق على الحبوب ومنتجاتها فى مصر تكاد تكون مرآة لمستويات الإنفاق فى الريف ،حيث ان نتائج التوقعات لمستويات الإنفاق على الغذاء والتي يفترض أن تكون ٥% ، ١٠% ، ١٥% ، ٢٠% لعام ٢٠١٥ ، قد جاءت نتائج الجمهورية متطابقة لنتائج

الريف، والذي قد يرجع الى أن معظم سكان مصر تتركز بصورة كبيرة في الريف عنه في الحضر ، بالإضافة إلى أن سكان الريف المصري يعانون من مستويات منخفضة من الدخل تصل الى الفقر ، الأمر الذي من شأنه ظهور مستويات إنفاق كبيرة على الحبوب ومنتجاتها في الحضر عنه في الريف نظرا لضرورة الحبوب بكافة اشكالها واصنافها ، وهذا ايضا ما اوضحتة نتائج مروونات الدوال الإنفاقية الإستهلاكية لكافه الأعداد المتفرقة من أبحاث ميزانية الاسرة في ريف وحضر مصر، بالإضافة الى معدلات الزيادة في الإنفاق تكون مرتفعة في الحضر عنها في الريف بشكل ملحوظ ، نظرا لتأثير عامل التحضر الذي ينعكس في الإنتقال والتنوع في الإنفاق على شتى منتجات الحبوب ، بدءا من القمح والارز وصولا الى البسكوتات والفينو بإختلاف اشكاله وجميع المعجنات بمختلف صورها وجودتها واسعارها ، وهذا ما أوضحتة النتائج .

المراجع

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والإنفاق والإستهلاك ، في جمهورية مصر العربية ، لعامى ٢٠١٠- ٢٠١٣- ٢٠١٥ .
- ٢- السعيد عبد الحميد محمد بسيونى ،(دكتور) دراسته إقتصادية قياسية لإنتاج وإستهلاك القمح فى الدول العربية ،المجلة المصرية للإقتصاد الزراعى ،المجلد الثالث عشر، العددالاول، مارس ٢٠٠٣ .
- ٣- جمال عبد الحميد النخال (دكتور) ، دراسة تحليلية للإنفاق الإستهلاكي الغذائى الفردى فى ريف وحضر مصر ،المجلة المصرية للإقتصاد الزراعى ،المجلد الثالث والعشرون، العدد الاول، مارس ٢٠١٣ .
- ٤- جيهان رجب لطفي محمد، دراسة اقتصادية لنمط استهلاك الغذاء في مصر، رسالة دكتوراه، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١ .
- ٥- سامية محمود على عبد العظيم (دكتور) ، أثر السياسات الاقتصادية الإصلاحية على نمط الإستهلاك الغذائى فى مصر ،المجلة المصرية للإقتصاد الزراعى، المجلد السادس عشر ، العدد الاول ، مارس ٢٠٠٦ .
- ٦- شبكة الاتصالات الدولية .
- ٧- محمد كامل ريحان واخرون (دكاتره) ، دراسة إقتصادية لمدى تباين الأنماط الإستهلاكية الغذائية فى ريف وحضر مصر من واقع أبحاث ميزانيه الإسرة للفترة ٩٠-١٩٩١ / ٢٠٠٤-٢٠٠٥ .
- ٨- محمد كامل ريحان، أحمد رفيق قاسم (دكاترة)، الطرق الكمية فى العلوم الاقتصادية والإدارية، الجزء الثانى، إحصاء اقتصادي واجماعي، مطبعة دبي، ١٩٨٢ .
- ٩- منى كمال رياض (دكتور) ،التقدير الإحصائى للدوال الإنفاقية والإستهلاكية للفاكهة من واقع أبحاث ميزانية الإسره فى جمهورية مصر العربية ، مجلة الأسكندريى للعلوم الزراعية ،المجلد ٦١ ،العدد الخامس ، أكتوبر ٢٠١٦ .
- ١٠- موقع البنك المركزى ، احصاءات ونشرات متفرقة .
- ١١- هناء شداد محمد عبد اللطيف (دكتور) ،دراسة مقارنة للإنفاق الإستهلاكي على المجموعات الغذائية الرئيسية فى ريف وحضر مصر، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعى ،المجلد الرابع والعشرون، العدد الثالث ، سبتمبر ٢٠١٤ .

Statistical Estimation Of Food Consumption Expenditure For Cereals And Its Products In Rural And Urban Egypt

Dr. Mahmoud Ezzat Abd Elatif

Agric. Economic Researches Institute-The Institute of Agriculture - Economic Research, Agriculture Research Center-Dokki-Giza-Egypt.) Ministry Of Agriculture

Summary

Cereals are one of the most important field crops to which the state attaches special importance source food for all classes of people. The research aimed at identify the extent to which the differences in the pattern of food consumption behavior can be identified. and the extent of grain and its products necessary for rural and people. the extent of changes in levels of food consumption expenditure in both rural and urban areas.isalso reviled the effects of programs and policies on the rural and urban food consumption pattern. has also identified.

The problem of research was the extent of differences in the behavior of Egyptian food consumption in the general and between the rural and the urban in particular Hence. The Research aimed to identify the differences in the pattern of food consumption behavior . the extent of changes in food consumption expenditure levels in both rural and urban areas in Egypt

The main results of the research were as follows:

The Sully shuns differences in consumption patterns and consumption expenditure between rural and urban Egypt for 2010. 2013. the estimated elasticities of the expenditure for urban people exceed one in rural areas . This may be due to The differences of geographical and spatial scope. which generates many characteristics that affect the behavior of the population.in both urban and rural areas. The choice between cereals products. was Large for the urban population than in rural areas due to the urbanization factor . there are almost no differences in the behavior of the population of urban and rural Egypt on the Cereals and its products . Which may be attributed to factors of inflation and population. which have a negative impact on the levels of expenditure on food commodities in general. and on Cereals spending. especially in rural and urban Egypt .

The results of the research show also that the levels of spending on Cereals and its products in Egypt are almost the same as the levels of spending of Rural in Egypt. The results of the Forecasting for the levels of expenditure on food, which is supposed to be 5%, 10%, 15%, 20% for 2015. The results of the Egypt are the Same to the results of the rural. It may be due to the fact that most of Egypt's population are concentrated largely in rural areas than in urban areas. In addition, the Egyptian rural population suffers from low levels of incomes that reach poverty. This will show significant levels of spending on Cereals and its products in urban and rural areas because of the necessity of the Cereals commodity in all its forms and varieties. This is also demonstrated by the results of the Consumption expenditure elasticities of all the Volumes of family budget research in rural and urban Egypt. In addition to the rates of increase in expenditure, they are significantly higher in urban areas than in rural areas, due to the impact of urbanization factor, which is reflected in the transition and diversification in the expenditure on various Cereals products From wheat and rice to biscuits and figs in different shapes and all pastries in different shapes, quality and prices.